Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالت : « إذاً كانت قد اتسخت فأنت المسئولة » .

صبت المرأة العمياء لنفسها فنجان قهوة . ثم قالت وهي تجذب كرسياً الى الشرفة : « أنت غاضبة ، وحرام أن يشترك[1] المرء وهو غاضب » . جلست تشرب قهوتها قبالة الورود في الشرفة . وحين دق الجرس معلناً للمرة الثالثة عن القداس ، أخذت مينا الأكمام من على أحجار الموقد وكانت ما تزال مبتلة . ولكنها لبستها . لن يسمح لها الأب أنجيل بالتناول وهي عارية الأكتاف . لم تغسل وجهها . أزالت أثار أحمر الشفاة بمنشفة ، أخذت كتاب الصلاة وشالاً من حجرتها ثم نزلت الى الشارع . بعد ربع ساعة عادت ثانية .

قالت المرأة العجوز وهي جالسة أمام الورود في الشرفة : « ستذهبين بعد قراءة الإنجيل » .

ذهبت مينا فوراً الى المرحاض وهي تقول : « لا أستطيع الذهاب الى القداس . الأكمام مبتلة والثوب كله مجعد » . أحست بنظرة ثاقبة تتبعها .

أوضحت المرأة العمياء قائلة :

« الجمعة الكبيرة ولن تذهبي الى القداس ؟ »

إثر عودتها من المرحاض ، صبت مينا لنفسها فنجان قهوة وجلست في مواجهة الممر الأبيض المغسول ، بجوار المرأة العمياء . لكنها لم تستطع شرب القهوة .

« « اللوم يقع عليك » غمغمت مينا بحقد دفين وقد أحست أنها تغرق في دموعها .

« أنت تبكين ! » . تعجبت المرأة العمياء .

وضعت إناء الماء بجوار باقي الأواني وخرجت الى الشرفة وهي تكرر « أنت تبكين » . وضعت مينا فنجانها على الأرض قبل أن تجلس وقالت : « إني أبكي من الغضب » ثم أضافت ، وهي تمر الى جوار جدتها « يجب أن تذهبي

(١) أي يشترك في طقوس التناول في الكنيسة .